

2 - عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني (2) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد ايها الاخوة هذا هو المجلس الثاني في التعليق على اعتقادي

السلفي اصحاب الحديث في الامام الصابوني رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وصلنا عند قوله رحمه الله وسمعت الحاكم ابا عبد الله. سمع يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب صلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع - [00:00:20](#)

والسامعين. قال المسلم رحمه الله وسمعت الحاكم بن عبد الله الحافظ. في كتابه التاريخ الذي جمعه لاهل الايسر معروف معروف

بكتاب تاريخ نيسابور. مفقود وجدت منه بعض المجموعات. نعم اسره احدهم بسماه السياق اخذ منه بعضه. نعم. وفي وفي كتاب

معرفه - [00:00:40](#)

الذين جمعهما. هذا مطبوع معروف. كتاب نافع. من اوائل ما صنف في في علوم الحديث. نعم يقول سمعت ابا جعفر محمد ابن صالح

ابن محمد ابن صالح ابن هانم يقول سمعت - [00:01:10](#)

هذا الامام المعروف. يسمونه امام الائمة. نعم من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماوات فقد استوى فوق

سبع سماوات فهو كافر لربه حلال - [00:01:30](#)

استاذة فان تاب والا ضربت عنقه. والقي على بعض المزابر حتى لا يتأذى المسلمون ولا تعاهدون ليلة رائحة وكان ماله شيئا لا يرثه

احد من المسلمين. اذ المسلم لا يرث الكافر. كما قال النبي صلى الله عليه وعلى كما قال النبي - [00:01:50](#)

صلى الله عليه وآله وسلم كافر الكافر مسلم. نعم. هذا كلام ابن خزيمة كغيره من السلف كغيره من ليست من مفاريد هذه الكلمة لانهم

اجمعوا على كفر من قال من نفى ذلك - [00:02:10](#)

صريحا الا المتأول قد يعذرونه بالجهل التأويل يقول الى العبارة من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماوات

صريح مثل ما قال ابن المبارك نعرف ربنا فوق سبع سماوات على العرش استوى باثنا من خلقه. اي منفصل عنه. لا نقول - [00:02:30](#)

انه حال فيهم. نعم. طبعا يقول حلال الدم يعني انه يستتاب كما قد استتاب فان تابوا ليظربت عنقه يعني قضاء. قضاء لا يعني انه

الناس يكفر بعضهم بعضا ويقتل بعضهم من بعض لا السلف يقولون هذا هو قواعد علمية. نعم. واذا ابو عبدالله محمد - [00:03:00](#)

الشافعي رضي الله عنه احتج بكتابه المبسوط. في مسألة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة. وان غير المؤمنة لا يصح التكفير بهذا في

خبر معاوية المحاكم في خبر معاوية المبسوط بعض الناس يقول انه هو كتاب الام نفسه لانه كبير - [00:03:30](#)

مبسوط بعضهم يقول غيره الله اعلم هل هو من كتبه القديمة كما قالوا؟ العراقية او هو الام المهم انه ذكرها حتى في الامة ونبه على

موضعها في الحاشية يقول ان ننظر كتاب الام للشافعي - [00:03:50](#)

دل على اشتراط لان تعرفون ان مسألة هل يصح اعتاق الكافر العبد الرقيق الكافر عن رقبة واجبة ام شرطه ان يكون مسلما الجمهور

من الحنابلة والمالكية والشافعية يقول يشترط ان يكون مسلما الرقيق واستدلوا بادلة منها لاعتاق معاوية ابن الحكم - [00:04:10](#)

للجارية التي قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. نعم. بخبر بخبر معاوية بين الحكم وانه اراد ان يعتق الجالية

السوداء بكفارة. وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاقه اياها فامتنعها - [00:04:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لها من انا؟ فاشارت اليه والى السماء. يعني انك رسول الله انك رسول الله الذي في السماء. فقال صلى الله عليه وسلم اعتقاد انها مؤمنة. فحكم في صحيح مسلم انه قال لها اين - [00:05:00](#)

الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. نعم. فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وايمانها لما اقرت بان ربها في السماء وعرضت ربها بصفة العلو وعرفت ربها عرفت. احسن الله اليك. وعرفت ربها بصفة - [00:05:20](#)

العلو والفوقية. وممكن تكون عرفت يعني ادلت اليها اشارت اليه. نعم. وايضا احتاج الى الشافعي رحمة الله عليه على المخالفين في قولهم بجواز اعتناق الرقبة الكافرة في الكفارة بهذا الخبر. المخالفين الذين اجازوها وهم مذهب - [00:05:40](#)

الحنفية نعم باعتقادي ان الله سبحانه فوق خلقه وفوق سبع سماواته على عرشه معتقد المسلمين من اهل السنة والجماعة سلفهم وخلفهم. اذ كان رحمه الله لا يروي خبرا صحيحا ثم لا يقول به - [00:06:00](#)

يوجد اخواننا هو كلام صريح لان الله فوق السماء. نعم. وقد اخبر الحاكم ابو عبدالله رحمه الله قال انبأنا الامام ابو الوليد حسان بن حسان بن محمد الفقيه قال حدثنا ابراهيم بن محمود قال سمعت الربيع بن سليمان يقول - [00:06:20](#)

يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول اذا رأيتموني اقول قولاً وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافا فاعلموا ان عبدي نعم ربيع بن سليمان هذا المرادي راوية كتب الشافعي الام وآ الرسالة - [00:06:40](#)

قال الحاكم رحمه الله سمعت ابا الوليد غير مرة يقول حدثت عن الزعفران ان الشافعي رحمه الله روى يوما حديثا فقال السائل يا ابا عبد الله تقول به؟ قال تراني في بيعة او بيعة احسن الله قال تراني في بيعة - [00:07:00](#)

او كنيسة البيئة المتعبدة النصارى واليهود. او كنيسة متعبد النصارى. نعم. ترى علي زي الكفار هو ذا تراني في مسجد المسلمين على زي المسلمين مستقبل قبلتهم اروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به - [00:07:20](#)

يعني الذي يترك حديث النبي صلى الله عليه وسلم صريحا ليس من المسلمين الا اذا كان له تأويل او على انه منسوخ ونحوه الشافعي غلط في هذا لما قيل له تقول به قال ذا تراني في بيعة في كنيسة انا في المسجد يعني مسلم - [00:07:40](#)

على زي الكفار لهم كان شعار بين النصارى اهل الذمة. هروي حديثا عن ثم لا اقول به تعجب الشباب رحمه الله هو الذي يقول اذا صح الحديث فهو مذهب كان يعظم السنة جدا وعظمه الله جعل الله - [00:08:00](#)

له الذكر الحسن والامامة في الدين ها وصار اماما يقتدى به من ائمة المسلمين لانه عظم السنة نعظم الدين. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ لما احسنوا هؤلاء احسن الله اليهم. احسن الله اليهم وجعلها مهمة يقتدى بهم - [00:08:20](#)

نعم والناس ترجع الى كلامهم وترويه في العقائد وفي الفقه رحمه الله رحمه الله لا اله الا الله. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله. قال ابو عثمان من هو هو المصنف؟ نعم قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة وبين اهل البدع انهم اذا يعني اهل البدع انهم - [00:08:40](#)

اني اهل البدع ايوه انهم اذا سمعوا خبر في صفات الرب ردوه اصلا ولم يقبلوه او من سطر. سقط الله اعلم انه يعني يزعمون انه غير مراد الظاهر. يعني انه او انه يعني كلمة للظاهر اي مخالف او تأويله. او - [00:09:10](#)

تأويله بما يخالف الظاهر او زعموا انه عدم ارادة الظاهر. هنا السخط هذا ايوة ثم تأولوا بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله. يعني يقولون تأولوا بتأويل يعاد الظاهرة. يعارض الظاهر فاذا قال - [00:09:30](#)

قال ينزل ربنا في اخر الليل قالوا ينزل ملك. او ينزل امره فاذا ظاهر الحديث غير مراد. على زعمهم يخالف الظاهر. فيتأولونه بمعنى يلغي ظاهره وهذه في الحقيقة يرجع للتكذيب. يرجع على النبي صلى الله عليه وسلم بالتكذيب. عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:09:50](#)

ثم تأولوا بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله. وابطال وابطال معناه او ابطال ما لم تقبله عقوله هم قد يكون الناسخ لما لم يتبين قراءة هذه الكلمات ما كذا جعل لها سطرا ليلحقه فيما بعد - [00:10:20](#)

فلم يجد. المهم لعل الله ابطال آ معناه او ما لا تقبله عقوله. نعم معناه الذي لا تقبل عقوله قد يكون. المهم ان المقصود واضح انهم اذا

لم يوافق اهواءهم ردوه - 00:10:50

باسلوب يسمونه التأويل وهو ان يحرفوا معناه فيرد الظاهر ويذهب الى معنى اخر بعيد لم يرده الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم.

لان الله انزل كتابا مبينا. ما ما انزل كتابا - 00:11:10

مبهما يأتي به بالألفاظ المبهمة المضلة بل اتى انزل كتابا للتبيان فكيف يمكن ان يكون جميع آيات القرآن لان لا تخلو اية من من من

ذكر صفة لله او اسم من - 00:11:30

معي متضمن للصفة. فكيف يكون كل آيات القرآن المراد على غير ظاهرها؟ هذا لا يمكن والله عز وجل انزله تبيانا لكل شيء. فيقولون

ليس ظاهرها مراد لابد ان تأوله. ثم يتأولون - 00:11:50

كل شخص منهم يتأول بما يدل عليه عقله الفاسد. ولذلك يختلفون في منهم من يقول ينزل تنزل الملائكة. منهم حكمه وهكذا كل هذا

خلقت بيدي قال بنعمتي بعضهم قال بقدرتي وبعضهم - 00:12:10

هذا كله لاجل ان يفروا من من ظاهره ولو سلموا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم سلموا من هذه الضلالات فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما - 00:12:30

يقولون ان احد الائمة من ائمة اهل الحديث والاثار تناظر مع بعض المتكلمين الذي ينفي صفة الكلام. فلما طال الكلام بينهم قال ذاك

الجهمي ماذا تقول يريد ان يخوفه بشيء - 00:12:50

ماذا تقول لله يوم القيامة اذا قال لك لماذا قلت عني اني اتكلم؟ قال اقول يا ربي ها انت تتكلم من الذي يكلمه يوم القيامة ويحاسبه؟

الله بأي شيء؟ بالكلام. فأقول يا رب - 00:13:10

بها انت تتكلم. يعني ليس هو هذا. اراد افحامه يقول انت تقر انه يتكلم لكنك لا تريد ان تقر. هذا معنى كلامك احسن الله اليكم. قال

يعلمون حقا. نعم. احسن - 00:13:30

الله اليكم قال المصنف رحمه الله ويعلمون حقا يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلام قاله اذ هو الظاهر ان ان السطر

الذي يقول بياض بمقدار سطرها هم ان عندها كلام اهل البدع ها ثم تكلم في - 00:13:50

اهل السنة انهم يسلمون لهم. يسلمون لهم. ولا يعملون فيه عقولهم ورائهم اولا يدخلون عقولهم واراءهم فيه في النصوص. ويعلمون

حقا يقينا. ان ما قاله رسول الله فعلى ما قاله. على ما قاله. ايوه. اذ هو. اذ هو كان اعرف بالرب جل جلاله من غيره - 00:14:10

هم يقولون لا ما يعرف. المعتزلة والجهمية ومن تبهم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرف معاني هذه الصفات ولما في

الصحيحين من حديث ابن مسعود ان خبر من احبار اليهود جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:14:40

محمد انا نجد في التوراة ان الله يجعل السماوات على اصبع ولا راضين على اصبع والشجر على اصبع. والدواب على اصبع الى اخره

ثم يقبضها ويقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:15:00

يقول ابن مسعود تصديقا لقول الحبر. فانزل الله وما قدروا الله حق قدره. والسماوات والارض قدروا الله حق قدره والسماوات

مطويات بيمينه والارض قبضته يوم القيامة والسماوات بيمينه الله ذكر ذلك ها؟ والنبي ضحك تصديقا لقول الحبر. ماذا قال هؤلاء -

00:15:20

قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك سخرية من قول الخمر وانكارا على الحبر. انكارا على الصحابي يقول تصديقا لقول الحظر

والله قرر ما قاله الحظر قال والارض قبضته جميعا يوم القيامة - 00:15:50

والسماوات مطويات بيمينه. وهم يقولون لا النبي ضحك انكارا لقول الحظر. اعوذ بالله لا حول ولا قوة هنا يقول اذ هو كان اعرف

بالرب جل جلاله من غيره نعم اعرف من هؤلاء اعرف من هؤلاء - 00:16:10

الذين ينكرون صفاتهم يفسرونها بشيء اخر غير المراد. وكلما فسروها بشيء يكون ليس الذي هو الاحد بالله مما يفسرونه بباطل او

يفسرونه بمعنى يلغي الحق. او يعودون عليه بالتجهيل والنفي نعوذ بالله. مثل ما فسروا الاستيلاء بالاستيلاء فوقعوا في البواطيل.

نعم - 00:16:30

الله اليكم قال المصنف رحمه الله ولم يقل فيه الا حقا وصدقا ووحيا. قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان والا وحي يوحى. نعم والله قال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. هم بدلوها - [00:17:00](#)

فقالوا استوى استولى. بدلوها. الرحمة قالوا ارادة الانعام يحبهم ويحبونه يثيبهم ويعبدونه. الغوا المحبة من جميع لا من الله ولا من العباد. العباد ما ما يحبه. يحبون عباده يقول ان العباد ما يحبون الله. لان الحب عندهم لابد ان يكون بين شيئين متجانسين - [00:17:20](#)

بين شيئين متجانسين. انتم ما الذي قال لكم ذلك؟ ما الدليل على هذا اصلا يعني شيء عجيب هذا. وقدموه على دلائل الكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال الزهري الامام الائمة وغيره من علماء الامة رضي الله عنه على الله البيان امام الائمة لان التلاميذ اذا - [00:17:50](#)

نظرت فيهم مالك لوزاعي الثوري وان كان الثوري ما ادركه يقول كفانه كفانا منه من حديث آ معمر توني ما ادركه لكن ابن عيينة هؤلاء الكبار ادركوه تلاميذه امام الائمة - [00:18:20](#)

نعم. يقول على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم صلة الرحم تسليم يقول السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. السنة الاعتقاد الصحيح نعم. وروى يونس بن عبدالصمد بن معقل عن ابيه عن ان الجعد بن درهم ان الجعد - [00:18:40](#)

هذا الجاد ابن درهم شيخ الضلال هؤلاء المعطلة شيخ الجهم بن صفوان الجهمية الذي قتل بسيف العدل يوم الاضحى اه نصره لله امر به هشام ابن عبد الملك ان يقبض عليه ويضرب - [00:19:10](#)

طبعا القدام سكوا خالد القصري وضرب عنقه. وظحى به سيذكر القصة هذي. نعم. ان الجعد درهم قدم على وهب بن منبه يسأل عن صفات الله تعالى فقال ويلك يا جعفر بعض المسألة اني لاطنك ان الهالكين - [00:19:30](#)

اترك اترك الغلو بعض المسألة اسأل شيئا فشيئا لذلك ينهاون عن التتبع مثل قال الامام مالك لما قالوا لفظي بالقرآن غير مخلوقة البدعة. احمد لما احمد مالك لما قيل له عن كيف استوى؟ قال - [00:19:50](#)

مبتدع غير معقول هذا. ما كل شيء لازم يجيبون عليه السلف. شيء يقفون لهم حد يقفون. يعرفون ان عقولهم محدودة لان الله وصف الراسخين بالعلم بالوقوف. قال هو الذي انزل عليك الكتاب من آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - [00:20:10](#)

تجتمع على الناس. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الى الله. والراسخون في العلم يقولون النبي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب. هذي صفة الراسخين يسلمون ويقفون. لان الله قال ويسألونك - [00:20:30](#)

يعني نروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. هذه الروح اللي بين يديك ما اوتيت من علم الا قليل من امر الله مخفية هذي. مخفية - [00:20:50](#)

عن هذا لذلك الانسان له ان يسلم يقول وهب المنه رحمه الله هذا من ائمة اهل اهل اليمن من علماء اهل السنة كان حبرا ثم اسلم فقال له ويحك يا جعد بعض المسألة لا تسأل عن كل - [00:21:00](#)

في التنقيد لذلك لما في حديث القدر لما قال حميد بن عبد الرحمن قال فلقينا عبد الله بن عمر وهو يطوف بالمسجد فظننت ان صاحبي اه يكل الكلام الي فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان قوما - [00:21:20](#)

في البصرة من اهل البصرة يتقفرون العلم ويقولون ان انه لا قدر وان الامر انف يتقف العلم يعني يبحثون عن المكان الذي لم يؤتى ولم كالارض القفر الخالية التي ما - [00:21:40](#)

وطأتها رجل الناس. يتقفرون له. هذي الذي ليس على منهج السلف واتباع السلف ويجد العلم الذي امامه منقولوا عن سلفه ويبحث عن شيء جديد يقع في البواطين والبدع ولذلك قالوا في تفسير قوله تعالى - [00:22:00](#)

للمتقين اماما. قالوا نقتدي بمن قبلنا. لنقتدي بما لان الذي لا يقتدي بمن قبله لن يكون امام هدى. فنحن نقتدي بمن قبلنا من مشايخنا الذي على السنة الى السلف ائمة الى التابعين الى الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك الى جبريل الى الله عز وجل -

اما الذي شئيه يأتي بعلم لم يكن مطروقا فهذا بدعة لان الله اكمل الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ما سواه ليس هدى ضلالة. فقال بعض - [00:22:50](#)

بعض المسألة ويحك بعض المسألة ايوا احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فقال ويلك فقال لك يا جعد فقال ويلك يا جعد بعض المسألة بعض المسألة ليس البعض المسألة اني لاطنك من الهالكين - [00:23:10](#)

يا جعد لو لم يخبرنا الله في كتابه ان له يدا وعينا ووجها كما قلنا ذلك فاتق الله ثم لم يلبث ان قتل وصلب اي نعم لانه كان ينكر صفة الكلام وينكر المحبة والخلة والصفات لكن هذي اشهر شيئين عنده انكار - [00:23:30](#)

ان الله يتكلم وانه يحب ويحب. نعم. ومنها هذه اليد والعين والوجه انكرها نعم. وخطب خالد بن عبد الله القسري يوم الاضحى بالبصرة. فقال في اخر خطبته انصرفوا الى منازلكم وضحوا - [00:23:50](#)

بارك الله لكم في ضحاياكم. فاني مضحي اليوم بالجعد بن درهم. فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم خيلا ولم يكلم موسى تكليما. سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا. ونزل عن المنبر فذبجه بيده وامر - [00:24:10](#)

صلبة نعم يستحق. لذلك ابن القيم يقول شكر من اجل ولاجل ذاك ضحى خالد القسري شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان. صاحب هذا احسن قرابة. الناس يظنون بشاة ها؟ هذا احسن. ظحية واكتفى بها. عجيبها الرجل - [00:24:30](#)

يعني تقرب الى الله بذبحه عند المنبر. سمى عليه وكبر. تقرب الى الله بذبحه. لكن انكر العلماء عليه لا يقول ابن القيم كل صاحب سنة يشكرك يدعو له رحمه الله. وهذه انما كانت بفتيا من - [00:25:00](#)

السنة ولم يستنكرها احد كلهم اقروه على قتله. وشكوه الى الخليفة هشام عبد الملك وهذي من حسنات هشام. هشام بن عبد الملك تتبع هؤلاء. قتل امر بغيلان فقتل وامر بهذا. مع ان غيلان الدمشقي - [00:25:20](#)

اتى به عمر ابن عبد العزيز من تلاميذ الجعد في القدر وجاء به واستتابه فظاهر ناظره وقرر فظاهر التوبة لما رأى السيف. فكان مخفيا امره حتى مات عمر. فاعلن بقوله بنفي القدر فسلط الله على هؤلاء الجعد بن عفوا هشام بن عبد الملك تتبعهم وامر بقبرهم -

[00:25:40](#)

فقبض عليه القسري حاكم ولاية واسط. واسط الى الشرق من بغداد على حدود ايران. قريبا من منطقة يقال لها الكوت او كده التي بناها الحجاج ابن يوسف. المهم فلم ما ولي بعد ذلك مروان بن محمد المعروف بن مروان الحمار. سقطت على يده الدولة الاموية. كان

ربيع - [00:26:10](#)

لهؤلاء ربيب لهذا المربي له. الجعد ابن درهم كان مربيا له. ومعلما له كان يقول بقولهم مروان فسقطت دولة بني امية على يد هذا

الجهمي سبحانه الله لما كانوا على السنة كانت دولتهم قائمة. فلما تولى هذا الجهمي منهم مروان بن محمد - [00:26:40](#)

بدعة التجاهم وايدها مع انه قوي وشجاع سمو الحمار لشدة بأسه وقوة يعني بأس في الحروب لكن الله اراد ان يسقطه. فجاءت دولة بني العباس وكانوا احسن حالا. الى عهد - [00:27:10](#)

هارون والامين ابنه فلما ولي المأموم هؤلاء بعده واظهروا هذا القول ضعفت دولتهم حتى لقد فكلمنا سبحانه الله ناصر السلاطين السنة يرفع الله شأنه يرفع الله شأنه ويجعل لهم القوة والثبات. نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:27:30](#)

قال المصنف رحمه الله ويثبت اصحاب الحد ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه. انتهى من مسألة العلو وانتقل الى مسألة

النزول. صفة النزول نعم. ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى - [00:28:00](#)

الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين. ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما اثبتته رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتهون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره. ويكون علمه الى الله. نعم. علم الكيفية. علم - [00:28:20](#)

لان لا تكييف ولا تشبيه ولا منفي عنه التشبيه والتمثيل. لان الله يقول ليس كمثله شيء. اما كيف ينزل هذا الى الله؟ لا يعلمه احد. هذا الذي لم يخبرنا الله عنه. مثل الحديث كيف استوى؟ كيف غير معقول - [00:28:40](#)

والاستواء غير مجهول. فكذلك النزول كان الامام سفيان الثوري اذا سئل عن النزول يفتي بقول مالك النزول غير مجهول والكيف غير معقول هذه قاعدة اتخذوها نعم احسن الله اليكم قال - [00:29:00](#)

جاء يريد ان يقول طيب الليل اي الليل. الليل ثلث الليل في كل بلد ثلث ليل. كيف كذا واذا نزل هل يخلو منه العرش ام لا يخلو؟ نقول هذا الذي لا نعلمه. والله على كل شيء قدير. اذا اردت ان تقيس - [00:29:20](#)

قدرة الله على قدرتك ها هلكت هلكت انت الضعيف المسكين اذا كنت في مكان ها لا يمكن ان تكون في مكان اخر. وهذا امر ولذلك السلف يقولون ينزل ولا ولم يأت دليل بانه يخلو منه العرش فنبقى على ما ما ولما قال احد ال منده انه يخلو من - [00:29:40](#)

في العرش قالوا اخطأ. من الدليل انه يخلو بعرش؟ المسكوت عنه. فيبقى على ما هو عليه. سبحانه وتعالى. والله على كل شيء قدير نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه في كتابه بذكر المجد - [00:30:10](#)

المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز وجاء ربك والملك صفا صفا. نعم يثبتونه كما قال عزوم. كما جاءت النصوص. من رجع الى كتب - [00:30:30](#)

تفاسير السلفية وقرأ تفسير السلف والاثار الواردة فهم معناها فارجعوا الى تفسير هذه الاية الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. والملائكة اي وتأتي الملائكة الملائكة مرفوعة يعني تأتيهم الملائكة - [00:30:50](#)

وجاء ربك والملك اي وجاءت الملائكة صفا صفا فيأتون كما جاء في الحديث اهل السماء اول ما ينزل في السماء الدنيا. فيقول لهم الناس هل فيكم ربنا؟ فيقولون لا وهو اتي. ثم السماء التي تليها ثم كذا الى السابعة ثم - [00:31:10](#)

تنزل عز وجل على ما على كيفية لا نعلمها نعم. احسن الله اليكم. قال المنصرف رحمه الله قرأت برسالة الشيخ ابي بكر اسماعيل الى اهل جيلان ان الله سبحانه اعتقاد ائمة الحديث نعم - [00:31:30](#)

او ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. وقال وجاء ربك والملك صفا صفا. ونؤمن - [00:32:00](#)

بذلك كله على ما جاء بلا كيد. فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل. فانتهينا الى ما احكم عن الذي يتشابه اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة - [00:32:20](#)

واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون بالعلم يقولون من نبي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الباب. اخبرنا ابو بكر - [00:32:40](#)

زكريا الشيباني قال سمعت ابا حامد ابن الشرقي يقول سمعت حمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان سمعنا اسحاق ابن الحنظلي يقول انتبهوا هذا هو ابن راهوية امام المعروف. انتبهوا الاثر هذا. جميل جدا. نعم. احسن الله اليكم - [00:33:10](#)

يقولان سمعنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبدالله بن طاهر جاء امير خراسان نعم يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل كل ليلة - [00:33:30](#)

السماء الدنيا كيف ينزل؟ قال قلت اعز الله الامير لا يقال لي من رب كريم انما ينزل بلا كيد. اي بلا فكيف نعلمه وليس المعنى انه ليس هناك كيف اصلا. لا العلماء يقولون كيف لله موجود لكن لا نعلمه. لا نعلمه - [00:33:50](#)

ولم يخبرنا به. نعم. احسن الله اليكم نقول لا يقال لامر الله كيف انما ينزل بلا كيف نعلمه. قال المصنف رحمه الله حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا محبوب عبدالرحمن القاضي قال حدثني جدي ابو بكر محمد ابن ابن احمد ابن محبوب قال حدثنا احمد بن حموية - [00:34:10](#)

قال حداد حموية. احسنت. او حموية على ضبطه. نعم. قال حدثنا احمد بن حموي قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد بن سلام قال سألت عبد قال سألت عبد الله ابن المبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان فقال عبد الله - [00:34:40](#)

يا ضعيف في كل ليلة ينزل فقال له هنا هذا الرجل يقول سألته سألته محمد ابن سلام ها يقول سألت عبد الله المبارك عن حديث النزول عن النصف من شعبان يعني ينزل الله ها؟ نزول قال يا ضعيف - [00:35:00](#)

ينزل كل ليلة يقول انت غفلت عن الاحاديث الصغار طبعاً حديث نزول كل ليلة في الصحيحين احاديث كثيرة عشية عرفة ينزل

نصوص كثيرة ضعيف لان لان حديث نزول ليلة النصف - [00:35:20](#)

من شعبان محل كلام بين العلماء في صحتها فيغفر يعني ليلة النصف من شعبان فيغفر عدد اقوى من بعدد صوفي او شعري غنمي

كلب. كانت بنو كلب مشهورة بكثرة الغنم. فانظر كم عدد صوفها - [00:35:40](#)

شعراته ها الا لمتشاحنين او كما جاء في الحديث الاسناد فيه ضعيف ضعفه بعض الشيخ الالباني الصحيح ذكره لكن المبارك اتكلم على

صحته وانه صحيح وثبت ما فيه. قال دعك منه يا ضعيف انظر الى الاحاديث التي كالجبال اسانيدها. ها؟ انه ينزل كل - [00:36:00](#)

ايه ده؟ ما اكبر الثقافة الائمة الراسخون في العلم. ما يهزهم شيء راسخ. سبحان الله الامام ابن تيمية وعبد الله ابن المبارك المتفق على

جلالته في بين جميع فرق الامة - [00:36:20](#)

جميع فرق الامة تجل هذا الرجل. لانه كان فيه صفات كثيرة. كان يقول احمد ما رأيت اطلب للعلم من ابن المبارك وكان اماما في

الفقه. في الحديث. في الزهد. وفي - [00:36:40](#)

في العطاء ترك له ابوه مالا فاتجر به مع صاحب له مضاربة ويقول لولا سفيان الثوري وابن علي إسماعيل والفضيل في ابن عياض

وذكر آخر نسيت انا ابن عيينة ها ما اتجرت؟ اكفيهم به فرغهم للعلم واحد في اثنين في مكة - [00:37:00](#)

واحد في بغداد بن علي اثنين اه ابن عيينة والفضيل في مكة. والثوري في الكوفة اصحابه وكانوا يفرحون بهديته. يرون ان احب

اليهم من غيره بل انه لما ولي ابن علي القضاء ارغمه هارون الرشيد على القضاء. الزمه به وجاء - [00:37:30](#)

يأتي كل سنة ومعه نفقتهم لكل سنة. فسمع انه ان ابن علي ولي القضاء فقال ولي القمر فتركه ورجع من بغداد. وسمع ذلك اه بن علي

به كتب له ابيات يقول آآ كنت دواء المجانين او كذا الان اصبحت تصيد اموال المساكين يعني اتخذته - [00:38:00](#)

فدخل اخذ ثيابه ثيابه ودخل على هارون. وقال يا امير المؤمنين ارحم شيبتي من القضاء قال اجاءك من المجنون شيء؟ يعني في

المجنون منه مبارك يعني كان اعفونا عنك المبارك هذا المجنون فلما سمع كتب لحق بابن مبارك - [00:38:30](#)

والله انها احب الي منه هذا ما يعني يا شيخ انه لكن مقصد هؤلاء في منزلة ها رحمهم الله كان يجاهد بنفسه يقول احدهم عجت منه

في ذات يوم اسمحو لنا شوي نخرج عنه - [00:39:00](#)

يقول كنا في يوم في في مع الروم في معركة فبرز فارس من الروم فقال هل من بارز فخرج اليه رجل من فرسان المسلمين. فجاوله

فقتله. واخر فقتله. فقتل ستة من المسلمين. من الفرسان - [00:39:20](#)

قال فقال ابن المبارك لصاحبي لي يقول الذي قال لي اوصاني بامر ثم قال لا تخبر احدا ثم برز اليه ابن مبارك ومقنع قال تجاوله فلم

يمهله المبارك فقتله. فخرج ثان فقتله. حتى قتل ستة. اخذ ثأر المسلمين - [00:39:40](#)

جزاه الله خير. انا لما قرأت القصة قلت الله يجزاك خير. غبنة المسلمين ما ذهب. قال فانصرف عن الناس. لما اختلط الناس وبدأ

القتال وانتهت المعركة قال انصرف عن الناس فاتيته وهو يسبح الله ويذكره وقال - [00:40:10](#)

اياك ان يدري بذلك احد. قال فلا حدثت بها حتى مات. رحمه الله. وكان يعني كثير من من العلماء الكبار الحفاظ المشاهير قيل لهما في

الحديث او هام او قال ابن المبارك - [00:40:30](#)

لم يذكروا عنه ولا وهما في الحديث. في حفظه واتقانه. رحمه الله. المهم انه يقول يا ضعيف في كل ليلة ينزل. الله اكبر. الله يعيدها

ذي. سألتوا احسن الله اليكم - [00:40:50](#)

قال المصنف رحمه الله لا مهم نبي من عند اه قال نعم ايه سألت عبد الله ابن سألت عبد الله ابن مبارك عن نزول ليلة النصف من

شعبان فقال فقال عبد الله يا ضعيف في كل ليلة ينزل؟ فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن - [00:41:10](#)

كيف ينزل؟ اليس يخلو ذلك المكان منه؟ فقال عبد الله ينزل كيف شاء. وفي رواية اخرى هذه الحكاية ابن عبد الله ابن مبارك قال

لرجل اذا جاءك للرجل هذا نفسه قال كيف يشاء؟ قال ينزل كيف يشاء - [00:41:30](#)

هو الذي يشاء ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. كيف وعقلك هذا لا تدخله قل في افعال الله واسمائه وصفاته هذا غيب لعليك التسليم

تسليم تسليم ما كيف وذا لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

في المعراج المسلمون الصحابة قالوا كيف وكيف وكيف امنا وسلم شيء عجيب ايوه في رواية وفي رواية اخرى هذه الحكاية ان عبد الله ابن مبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث - [00:42:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضع له سلم اخضع لان الله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. نعم. سمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ يقول - [00:42:30](#)

سمعت ابا زكريا يحيى ابن محمد العنبري يقول سمعت ابراهيم ابن ابي طالب يقول سمعت احمد ابن سعيد ابن ابراهيم ابا عبدالله الرباطي يقول الظاهر احسن الله اليكم. سمعت احمد بن سعيد بن ابراهيم ابا عبد الله الرباطي يقول حضرت - [00:42:50](#)

مجلس الامير عبدالله ابن طاهر ذات يوم وحضر اسحاق ابن ابراهيم يعني ابن راهوية نعم. فسئل عن حديث النزول اصحيح انه قال نعم فقال بعض قواد عبدالله يا ابا يعقوب بالمناسبة خراسان مثل ما قال الامام احمد - [00:43:10](#)

الجهمية كثير فيها. فمنتشر هذا المذهب حتى الظاهر انه دخل في بلاط الامير. الجهمية كثير. ولذلك هذا هو الامام آ البخاري وكذا انظروا الى قصته وكيف خرج من مكان الى مكان عدوه وكان قال لما قالوا آ - [00:43:30](#)

ان يهجر اهل البدع في في خراسان قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل السنة ظعفاء يعني قلة في خرساء نعم مع ذلك هذا ابن كان اماما كبيرا هو الذي قال فيه الشافعي انت الذي يقولون فيك اه امام - [00:43:50](#)

خرسان او شيخ خراسان ويعرفه لكنه لقصة صارت مناظرة وكذا قال اقول لك قال رسول الله وتقول قال عطاء لو كنت قريبا مني لعرفت اذنك. رحمه الله. كان توفي سند متين وثمانية وثلاثين - [00:44:10](#)

رحمه قبل الامام احمد. كان الامام احمد يجله جدا. وكان هو يجلس احد. سئل عن احمد قال انا احمد. احمد يسأل عني. رحمه الله. عجيب هؤلاء الائمة اذا نظرت في سيرهم - [00:44:30](#)

قيامهم بامر الدين ونصرته وجمعه وما بينهم من التناصر والتناصح رحمهم الله نعم. فسأل فسئل عن حديث النزول اصحيحه؟ قال نعم. فقال بعض قوات عبدالله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة؟ قال نعم. قال كيف ينزل؟ فقال له اسحاق - [00:44:50](#)

اثبته فوق حتى اصف لك النزول. يعني ان تثبت العلو حتى تثبت النزول معطل الامر ها؟ ايه. النصوص الصريحة الذي فيها انه فوق السماء وفوق والعرش وفي السماء. في القرآن تنكرها. ايه. عجيب هذا. قال اثبته فوق. حتى اصف لك النزول - [00:45:20](#)

فقال الرجل فقال الرجل اثبته فوق يعني قررنا ها فقال اسحاق قال الله عز وجل ربك والملك صفا صفا. فقال الامير عبد الله يا ابا فقال الامير عبد الله يا ابا يعقوب هذا يوم القيامة - [00:45:50](#)

فقال اسحاق اعز الله الامير ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم؟ صحيح. اذا كان ممكن يوم القيامة انه ينزل ها؟ من يمنعه اليوم؟ وهو يخبر انه ينزل. ونبيه يخبر انه ينزل. هؤلاء يقولون مستحيل. فاذا كان مستحيل - [00:46:10](#)

في الدنيا اذن مستحيل في الآخرة. وانتم تقولون انه ينزل في الآخرة ويجي ها فما يمنعه؟ من يمنعه اليوم؟ يمنعه الجهمية؟ سبحان الله. هذا الرسوخ في العلم. هذا الرسوخ في العلم - [00:46:30](#)

ابو بكر لما قال لما قالوا له ان محمدا يقول انه اسري به الى بيت المقدس وعرج الى السماء السابعة وكلم الله ورجع قبل الفجر قال صدق او قالها؟ قال قال صدق. قال تصدقه؟ قال نصدقه كل يوم ينزل عليه الملك جبريل - [00:46:50](#)

صباحا ومساء الرسوخ ليست القضية متبينة انها امر جديد اخبرني به. اذا كان جبريل ينزل كل يوم من الله عز وجل الوحي فيصعب انه يأتيه جبريل ويأخذ الماء الى السماء. فليُنزل في الساعة باللحظة. نزول جبريل - [00:47:10](#)

تري في اللحظة قضية معينة يسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لا ادري فينزل جبريل بالوحي لحظة محل كل شيء كن فيكون. لا يتأخر. نعم. قالوا المصنف رحمه الله فخير نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته. مخرج في

الصحيحين من حيث الصحة - [00:47:30](#)
فلا احد يستطيع ان يطعن في صحته. وكذلك مخرج في الصحيحين. لكن مشكلة هؤلاء الجهمية انهم في المعنى حرفوه بالمعنى. نعم.

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فخير نزول - 00:48:00

كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته. مخرج في الصحيحين من طريق ما لك بن انس عن الزهري عن الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة بالله منين تريد احسن من هالاسناد؟ مالك؟ اذا ذكر الحديث فمالك النجم - 00:48:20

كما يقول الشافعي هذا مالك. مالك هو مالك. ما يحتاج تقول ثقة ولا تقول حافظ مالك هو مالك ما كتبت سوداء في بيضاء فنسيت. الزهري يرويه عن اثنين عن الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة. هذا الاسناد - 00:48:40

وفي غيرهما ايضا. نعم. احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله اخبرنا ابو علي زاهد احمد قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن عبد الصمد قال حدثنا ابو مصعب قال حدثنا مالك حاء حدثنا ابو بكر ابن - 00:49:00

زكريا قال حدثنا ابو حاتم مكي ابن عدنان قال حدثنا محمد ابن يحيى قال وفيما قرأت على ابن نافع وحدثني مطرف عن مالك وحدثنا ابو بكر بن زكريا قال قال انباءنا ابو القاسم عبيد الله بن ابراهيم بن ابن باكوية قال حدثنا - 00:49:20

يحيى ابن محمد قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على ما لك عن ابن شهاب الزهري عن ابي عبدالله الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى -

00:49:40

حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن ومن يسأل ومن يستغفري فاغفر له. ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة. رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن - 00:50:00

ابي سلمة عن ابي هريرة. هذا هو جاعي. نعم. ابن ابي كثير. ورواه يزيد بن عار وغيره من عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ومالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة لا عرج هذا. تابعهم نعم - 00:50:20

ومالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وعبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وعبدالله على ابن ابي المساور وبشير بن سليمان عن ابي حازم. ابن ابي سليمان. ابن؟ ابي سليمان. احسن الله اليكم. وبشير - 00:50:40

عن عن ابي حازم نعم عن ابي هريرة وروي هذا الخبر من غير طريق ابي هريرة رواه نادر بن جبير بن مطعم وموسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبدالله وعبيد الله بن ابي - 00:51:00

نطالب وشريك عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود ومحمد بن كعب عن فضالة عن ابن عبيد عن ابي الدرداء وابو الزبير عن جابر سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهما وهذه الطرق كلها مخرجة

باسانيدھا في كتابنا الكبير المعروف - 00:51:19

المعروف بالانتصار. الانتصار يعني للسنة. هذا حديث متواتر. حديث متواتر نعم. وفي رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثه ينزل الله - 00:51:39

في السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الصبح وفي رواية سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير - 00:51:59

معدومين ولا ظلوم. وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا من يقرض. احسن الله من يقرض الله قرضا حسنا - 00:52:19

من يقرض غير عدو ولا ظلوم. وفي رواية بمعنى عديم. معدم فالله غني. لكنه يأمرهم ان نعم. وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير. في نادي من - 00:52:29

هل من سائل فاعطيه؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانس قال وذلك حين تصيح الديوك وتهق الحمير وتمدح الكلاب. وفي رواية موسى بن عقبة كل الزيادة هذه الاخيرة. فيها - 00:52:49

من حيث الاسناد لذلك يقول المحشي اما اخر الحديث فلا يبقى شيء فيه الروح فلم اجد تخريجا لهم. نعم. احسن الله اليكم. وفي رواية موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت زيادات - 00:53:09

مثلا وهي التي اخبرنا بها ابو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلبى قال انباءنا عبدالله بن محمد الرازي قال انبأنا ابو عثمان محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا عبدالرحمن عن ابن مبارك قال حدثنا فضيل ابن سليمان عن موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:29](#)

الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير فيقول الا عبد من عبادي يدعوني فاستجب له الا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر الا الا مقدر عليه الا مقتر عليه رزقه فيدعوني فارزقه الا مظلوم يذكرك فانصره الا عالم - [00:53:49](#)
قال فيكون كذلك الى ان يطلع الصبح ويعلو على كرسيه. وفي رواية ابي الزبير عن جابر من طريق مرزوق ابي بكر الذي خرج محمد بن اسحاق بن خزيمة مختصرة فمن طريق ايوب عن ابي الزبير عن جابر الذي خرج الحسن بن سفيان في مسنده ومن طريقه - [00:54:09](#)

عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله محمدا رسول الله واشهد محمدا رسول الله - [00:54:29](#)
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله نحن سنقرأ ان شاء الله تعالى هي نهاية ما يتعلق بالنزول. ثم نرجع بقية الكتاب الى مجلس اخر باذن الله تعالى - [00:54:59](#)

يعني كان المتفق ان يكون تكرار المجالس شهري. يكمل الكتاب ان شاء الله. في الجمعة من اول الشهر المقبل بامر الله وتوفيقه. ونقف على مكان ولا يناسب الوقوف عليه ان شاء الله تعالى. نعم اكمل. احسن الله اليكم - [00:55:49](#)
قال المصنف رحمه الله ومن طريق ومن طريق هشام دستوائي عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عشية في عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء يباهي باهل الارض اهل السماء ويقول انظروا الى عبادي - [00:56:09](#)

اذا غبرا ضاحين. جاءوا من كل فج عميق. يرجون رحمتي ولم يروا عذابي. فلم يرى يوم اكثر عتقا من النار من صوم عرفة. هذه اثبات النزول يوم عرفة. والقضية اثبات النزول. سواء كانت ليلة النصف من شعبان او يوم عرفة او - [00:56:29](#)
الليلة في ذات الصفة نعم وهذا حديث صحه ابن حبان ايضا. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله ورواه هشام عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة. عن اعضاء ابن يسار عن رفاعة الجهني. حدثه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:56:49](#)
قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عباد لا اسأل عن عبادي غيري من يستغفروني فاغفر له. من يدعوني فاستجب له. من يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح. لاحظ هذه العبارة - [00:57:09](#)
لا اسأل عن عبادي غيري هذه ترد قول المعطلة الذين قالوا الذي يقول من يدعون يقول ملك نقول لهم اصلا قولهم من يدعوني فاغفر له لا يستطيع ان يقولها ملك لا يقولها الا الله لانه هو - [00:57:29](#)

كفر الذنوب هو الذي يدعى والملك لا يجوز دعاءه. ولا يجوز سؤاله ولا يجوز استغفاره. تستغفر من الملك؟ هذا شرك يدعو الملك شرك فلا يدعى الا الله. لكن ايضا في هذه اللفظة لا اسأل عن عبادي غير لا اسأل عن عبادي - [00:57:49](#)
والله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء. لكن الله يجعل الشهداء على ذلك. يجعل الوسطاء الشهداء كالملائكة كما في الحديث الملائكة السياحين يطلبون مجالس الذكر. فاذا صعدوا الى ربهم هذا يدل على العلو. ها؟ قال الله - [00:58:09](#)

تركتهم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم يصلون ومجالس الذكر فكيف الى اخره؟ كيف لقد رأوه كذا الجنة ذكروا الجنة وذكر النار الى اخره. قال في الحديث ويسألهم وهو اعلم بهم. لا يخفى عليه شيء عز وجل. لكن هنا كل هذا - [00:58:29](#)
اثبات لاثبات انه هو المتكلم النازل بنفسه عز وجل على ما يليق بجلاله. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله اخبرنا ابو محمد المخلدي قال انبأنا ابو العباس السراج قال حدثنا سراج احسن الله اليك قال - [00:58:49](#)

ابو العباس السراج قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي مسلم الاغر قال اشهد عن ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشهد عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه

وسلم يقول ان الله - 00:59:09

يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من مذنّب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل هل من داع حتى تطلع الشمس؟ سبحانه وتعالى. الحديث في صحيح مسلم. الله اكبر. الله اكبر. هو المتكلم هل من سائل؟ هل - 00:59:29
المستقبل ملك ما يستطيع يقول ذلك. نعم. اخبرنا ابو محمد المخلدي قال حدثنا ابو العباس اتقى فيه قال حدثنا الحسن ابن الصباح. قال حدثنا شباب تونس عن يونس عن عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابي مسلم قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما قالا قال رسول الله صلى الله - 00:59:49

الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء ففتحت. فقال هل من سائل فاعطيه هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف عنه ضره؟ هل من مستغيث اغيثه؟ فلا يزال ذلك مكانه حتى - 01:00:09

طلوع الفجر في كل ليلة من الدنيا سبحانه وتعالى. فلا تضربوا لله الامثال لا يخطر ببالكم امثال واقيس وكيفيات. نعم. اخبرنا ابو محمد المخلدي قال حدثنا ابو العباس يعني الثقفى قال - 01:00:29
حدثنا مجاهد بن موسى والفضل بن سعد قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا قال حدثنا عن ابي اسحاق عن انه عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال الا - 01:00:49

هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى سؤله؟ الا هل من تائب يتاب عليه؟ حدثنا الاستاذ ابو منصور ابن حمشاد قال حدثنا ابو علي اسماعيل محمد الصفار بغداد. قال حدثنا ابو منصور الرمادي. قال حدثنا عبد الرزاق. قال انباءنا معمر عن سهيل بن صالح ابن ابي صالح عن - 01:01:09

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك ثلاثة من يسألني فاعطيه. من يدعوني فاستجب له. من يستغفرني فاغفر له. فلا يزال كذلك حتى يطلع - 01:01:29
سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي يملأ علينا يقول سئل ابو حنيفة فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيد. من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتخلي. لان - 01:01:49
تفسير السلف وسئل ابو حنيفة قال ينزل بلا كيف ينزل كما يشاء لكن لا نعرف كيفيته ها هذا نفي المعرفة بالكيفية لا نفي وجود الكيفية. وقال بعضهم يعني ينزل نزولا يليق بالربوبية. يعني على ما يليق بجلاله كما يقول يعبر - 01:02:09
كيف؟ يعني بلا معرفة للكيفية. من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتخلي. بالتخلي ان يخلو منه العرش والسماء. وبالتخلي ان يملأ المكان الذي يحل به هذا معناه. يعني لا ندري عن هذا ليس لمثل الخلق - 01:02:29

الذي اذا نزل عن المكان خلا واذا حل في مكان امتلأ هذا معناه وهذا لا نعلمه والله على كل شيء نعم. لانه لانه جل جلاله منزله ان تكون صفاته مثل صفات الخلق. كما كان منزلها - 01:02:49

ان تكون ذاته مثل ذوات المخلوقين. فمجيب القاعدة هذه احفظوها. اثبات الصفات فرع عن اثبات الذات يحتذى حذوه. فكما اننا ثبت ذاتا لا تشبه ذوات المخلوقين. فنثبت صفات لا تشبه - 01:03:09

من صفات المخلوقين. ومن نفى الصفات يلزمه ان ينفي الذات. سبحانه وتعالى لان الاثبات والتنزيه في مكان واحد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال له الامام وقال زينب وقال الامام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي - 01:03:29

مصنفة هذا كتاب عظيم مطبوع. لعل ان الله ييسر لنا ان نقرأه. في مجالس باذن الله تعالى. نعم لكنه يحتاج مجالس طويلة كبيرة كذا نعم قال تم نزوله على حسب ما يليق باستغاثته من غير تشبيه وكيف. فيه من غير تشبيه وذكي فهذا هذا ما قرنه؟ هذا ما قرنه. فمجيبه واتيانه - 01:03:59

نزولوا هذه الصفات على حسب ما يليق بصفاته ها من غير تشويه وكيف. المعنى مثبت لكن الكيفية مجهولة نعم احسن الله اليكم قال المصلب رحمه الله فقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافظه ابي طاهر -
01:04:29

رحمه الله حفيده وحفيده لانه يروى من طريق ابي طاهر عن جده نعم باب ذكر اخبار السند رواها علماء الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول. مع اثبات النزول فنشهد شهادة - 01:04:49
مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية. لان نبينا محمدا الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول احفظوا هذه الجملة عن هذا الامام الذي بينها لتعرفوا ان السلف - 01:05:09
المعنى دون الكيفي. يقول ها ذكر من غير صيغة في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول. فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه. مستيقن بما في هذه الاخبار - 01:05:29

من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية. يعني مقر بالمعنى دون الكيفية. لان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا واعلمنا انه ينزل. واعلمنا انه ينزل. نعم. والله عز وجل - 01:05:49
لان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا. وعلمنا انه ينزل الله عز وجل ولى نبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. واضح يحتاجون يعرفون المعنى اما الكيفية ما يحتاجونه. واضح -
01:06:09

فنحن فنحن مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين للنزول عندي حاشية او كلمة ملحقة قلم فنحن قائلون مصدقون الظاهر انها من اصل اني اضفتها من اصل كتاب التوحيد. نحن فنحن - 01:06:29
المهم بدي اقرأ كما عندك. نعم. فنحن مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين للنزول بصفة الكيفية. اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول. اخبرنا الحاكم ابو عبدالله انتهى كلام الله. ابن خزيمة نعم - 01:06:49
اخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو محمد الصيدلاني قال حدثنا علي بن الحسين بن جنيد قال حدثنا احمد بن صالح المصري قال حدثنا ابن وهب قال انبأنا محرم بن بكير عن ابي حاء واخبرنا الحاكم قال حدثنا محمد بن يعقوب واللفظ له قال حدثنا ابراهيم بن المنقذ - 01:07:09

قال حدثنا ابن وهب عن مقرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت محمد بن المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعمة اليوم يوم ينزل يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قال واي يوم؟ قالت يوم عرفة وروت عائشة رضي الله عنها -
01:07:29

النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى بالنصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخره. النهار من الغد فيعتق من النار بعدد شعره معزكا ويكتب الحاج وينزل ارزاقه ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة. ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم -
01:07:49

او عى انه شاحنة اخبرنا ابو طالب ابن خزيمة قال حدثنا الحزم محمد الزعفراني قال حدثنا اسماعيل عن هشام قال الامام محدثنا الزعفراني قال حدثنا بكر عبد الله بن بكر السامي قال حدثنا هشام الدستوائي وحدثنا الزعفراني قال حدثني يزيد عن ابن هارون -
01:08:09

قال وحدثنا محمد بن عبدالله بن الميمون بالاسكندرية قال حدثنا الوليد عن الازاعي جميعا عن يحيى ابن ابي كثير عن عطا ابن يسار ابن عرابة الجهني حق الامام وحدثنا ابو هاشم زياد ابن ايوب قال حدثنا مبشر بن اسماعيل الحلبي عن الازاعي قال حدثني -
01:08:29

قال حدثني هل ابن ميمونة عن عطاء ابن يسار قال حدثني رفاعة ابن عرابة الجهني قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة جعلوا يستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يذهب لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجر الذي يلي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض اليكم من الآخر - 01:08:49

اترى من القوم الا باكيا. قال يا قال يقول ابو بكر الصديق ان الذي يستأذنك بعدها لسبي. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد عند الله ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الآخر ثم - 01:09:09

سدد الا اسألك به. ثم يسدد الا سلك به الا سلك به في الجنة. ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. فاني لارجو الا تدخلوها حتى تتبوءوا. ان لا يدخلها. الصواب يدخلها - 01:09:29

واني ارجو الا يدخلوها حتى تتبوءوا ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اذا مضى شطر الليل او قال ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسأل عن عبادي غيري - 01:09:49

من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يدعوني من ذا الذي يدعوني فاجيبه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح هذا لفظ حديث الوليد. قال شيخ الاسلام قلت فلما صح مصنف. شيخ الاسلام هذا المصنف الصبوني. نعم

- 01:10:09

قلت فلما قال شيخ الاسلام قلت فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل اهل السنة وقبلوا الخبر واثبتوا على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه ولم يبحثوا عن كيفيته اذ لا سبيل اليها بحال وعلموا

- 01:10:29

وتحققوا واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق. كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق. هذا هذه القاعدة ذكرها. نعم ايوه واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق تعالى الله عما - 01:10:49

يقول المشبه والمعتل علوا كبيرا ولعنهم لعنا كبيرا. وقرأت لابي عبدالرحمن ابن ابي حفص البخاري. وكان شيخ بخارى في عصره بلا مدافعة. وابو هذا كان من كبار اصحاب محمد ابن حسن الشيباني قال ابو عبد الله اعني ابن ابي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو

عبدان شيخ مروة يقول سمعت محمد - 01:11:09

الحسن الشيباني يقول هذا امام الحنفية بعد شيوخه ابي حنيفة وابي يوسف. نعم. قال حماد بن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء ارايتم قول الله عز وجل وجاء حماد بن ابي حنيفة من ائمة المذهب تلميذ ابن الامام ابي حنيفة قلنا لهؤلاء يعني الجهمية - 01:11:29

نرد عليهم الذين ينفون الصفة. نعم. قلنا لهؤلاء قلنا لهؤلاء ارايتم قول الله عز وجل وجاء ربك والملك وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلل من الغمام والملائكة فهل يجيء ربنا كما قال وهل يجيء الملك صفا - 01:11:49

فقالوا اما الملائكة فيجئون صفا صفا. واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنا بذلك. ولا ندري كيف جيئته. فقلنا لهم لاحظ انهم يقول لا ندري ما انا ولا ندري كيف جيئته. نفوا شيئين. العلم بالمعنى والعلم بالكيفية - 01:12:09

فاصابوا في شيء واخطأوا في شيء. اصابوا في نفي الكيفية لاننا نعلمها. واخطأوا في نفي المعنى. ولذلك فهموا معنى مجيء الملائكة فاقروا به. ولم يفهموا معنى مجيء الله انه مجيء على الحقيقة. فتوقفوا فيه هذا على سبيل - 01:12:29

اما غيرهم فتأوله وصرفه. ايه. ايوه فقلنا لهم فقلنا لهم ان لم نكلفكم ان تعلموا كيف جيئته ولكن نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه. ارايتم من انكر ان الملك ايتهم؟ ارايتم من انكر ان - 01:12:49

الملك لا ملك ارايتم انكر ان الملك لا يجيء صفا صفا ما هو عندهم؟ قالوا كافر مكذب قلنا فكذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجيء فهو كافر مكذب هذا نص واحد تنكرون ان الملك - 01:13:09

نزل قالوا لا نقر. ومن ينكر كافر قال وكذلك الذي ينكر مجيء الله. الله يقول وجاء ربك والملك انتم تقولون لي جاء الملك. هم يقولون الذي ينزل ملك ها؟ يقول الله ذكر انه ينزل عز وجل الرب وينزل الملك الملائكة ملك هنا والملك اسم جنس - 01:13:29

والملائكة صفا صفا صفا. ها؟ فهذا رد مفحم من حماد ابن ابي حنيفة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابو عبد الله بن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا لا اؤمن برب -

01:13:49

بين يزول وعن مكانه فقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. الله اكبر. احسنت. هذا من فضيل ابن عياض ها؟ يقول اذا قال الجهمي انا
الؤمن برب يزول عن مكانه. ينزل ويزول. هذا قال فقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. الذي يفعل ما يشاء ما يشاء - [01:14:09](#)
خير من الذي لا يستطيع ان يفعل ما يشاء. لكن هؤلاء القوم لا يعلمون غلظ ما على قلوبهم من الاقفال والاغلال والرين ولا يعلمون ما
انزل الله على رسوله ولا يؤمنون ولم يسلموا. نسأل الله - [01:14:29](#)
تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لمرضاته وطاعته وان يرزقنا التسليم لامره وحكمه وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم. وان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. وان يعيننا على - [01:14:49](#)
الالتقاء مرة اخرى لاستكمال هذا الكتاب وغيره من العلوم. انه جواد كريم. اللهم اهدنا وسددنا واصلحنا واصلح بنا واصلح ائمتنا وولاة
امورنا يا ذا الجلال والاکرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [01:15:09](#)